

جامعة عين شمس
كلـية الآداب
قسـم الآثار
شعبة الآثار المصرية

عوامل أنـهيار الدولـة القديمة

إشراف:
د/ذاكية طبوذادة

إعداد:
ماريان نعيم نجيب

القاهرة 2013

الفهرس:



• صراع خلفاء خوفو على الحكم :

من المعروف عن "خوفو" كونه تزوج من عدة نساء الامر الذى ادى الى حدوث منافسات ومنازعات بين اولاده من زوجاته المتعددات,وكانت ولاية خوفو حق لولده الاكبر"كاوعب" وكان أول أمير مصرى يصور فى هيئة كاتب إشارة إلى مدى ثقافته حيث قد نشأ نشأة خاصة إلا انه توفى مبكراً أثناء حياة أبيه (خوفو)[1], ويذكر د. رمضان عبده عن حدوث مؤامرة ما على يد "جدفرع" الاخ الغير شقيق لـ"كاوعب" والتى افضت الى موت "كاوعب", سعيا منه فى الاسيلاء على العرش[2], على اي حال موت "كاوعب" كان فاتحة لانقسامات اصبت العائلة المالكة وقسمتها الى فروع, ولكن "جدفرع" استطاع ان يفرض نفسه وستولى على الحكم خلفا لابيه, وتذكر بردية تورين ثمانية اعوام لحكمه ويعطيه مانتون ثلاثة وسبعون عاماً.

تسلم "جدفرع" السلطة بشكل منعطفا لا جدال فيه, ينبئ بالهزات التى وقعت عند نهاية الاسرة الرابعة, فكان اول ملك يضم الي ألقابه لقب "سا-رع" بمعنى ابن الشمس. تزوج من "حتب حرس" الثانية ورزق منها بأبنه دعيت "نفر حوتب اس" والتى يرجح كونها ام الملك "أوسر-كا-ف", وكان هدف هذا الزواج هو استقطاب الفرع الرئيسى من الاسرة, وقد انتقل "جدفرع" من هضبة الجيزة التى دفن فيها ابيه خوفو ولكنه ذهب بعيداً عنها الى ابورواش شمالاً مسافة عشرة كيلو مترات ليقيم مقبرته[3].

فقد كان الصراع الاسرى متجلى فى التناف الذى بات على أشده بعد وفاة كاوعب بين "جدفرع" واخيه الغير شقيق "جدف حور" الذى اكتشفت مقبرته بالقرب من مصطبة كاوعب وكان ناقصة لم تكتمل ولحقت بها عن عمد أضرار بالغة, فالربما جاء ذلك نتيجة ما أصابه من ملاحقات واضطهاد, ولكن الامر يبدو مقبولا اذا أعتبرنا ان "جدف حور" هو والد الملكة "خنتكاوس" والدة ساحورع ونيوسركارع, وهى ذاتها الملكة "ردجدت" التى تذكر بردية وستكار عنها حين بشرها الساحر "جدى" فى حضرة خوفو بأنها سوف ترزق من الاله رع بملوك الاسرة الثلاثة الاوائل[4], ويبدو الامر كأنه صراع بين فراعين متنافسين فى العائلة المالكة وان "جدفرع" قد انتصر على "جدف حور" لتعود السلطة إلى الفرع الاكبر مع الملك خفرع[5].

استولى خفرع على العرش باختفاء جدفرع واعاد للجيزة اهميتها ببناء هرمه بها. ونجح فى القضاء على الخلافات الاسرية, وأعاد الوئام بين افراد اسرته الحاكمة, وحكم حوال خمسة وعشرون عاما[6].

---

[1] عبدالعزيز صالح, *موسوعة تاريخ مصر عبر العصور*, تاريخ مصر القديمة, القاهرة, 1997, ص 75.
[2] رمضان عبده السيد, *تاريخ مصر القديمة منذ اقدم العصور وحتى نهاية الاسرات المصرية*, الجزء الثانى, القاهرة, ص 204.
[3] نيقولا جريمال, تاريخ مصر القديمة, القاهرة, 1993, ص88.
[4] J. Vercoutter, *L'ÉgypteAncienne*, Paris, 1947, p. 65.
[5] نيقولا جريمال, *المرجع السابق*, ص89.
[6] عبدالعزيز صالح, *المرجع السابق*, ص76.

انجب خفرع ولدا دعى منكاورع من زوجته خعمر إير نبتى ولكنه لم يلى العرش بعد وفات اباه حيث يذكر نقش من وادى حمامات يشيرالى جدف حور وبا اف رع من ضمن خلفاء خوفو ولذا يرجح ان الفرع الرئيسى من ابناء الزوجة الاولى استطاع الاستيلاء مجددا على الحكم وهو ما تدعمه رواية مانتون الذى ذكر جلوس "بيكريس" (با إف رع) ليتخل حكم خفرع وابنه منكاورع[7] .

خلف منكاورع ابنه "شبسسكاف" والذى امتد حكمه على الارجح ما بين 18 و28 سنة.

وشبسسكاف هو آخر ملوك الاسرة الرابعة. وأغلب الظن أنه تزوج من "خنتكاوس" ابنة "جدفحور" توثيقاً لعري الروابط بين فرعي العائلة المالكة. ولقد ورد فى مقبرة "خنتكاوس" فى الجيزة أنها "والدة ملكين حكما الوجه القبلى والوجه البحرى". وهما على الظن وكما رأينا "ساحورع" و"نفرإيركارع". وقد اعتبرها المصريون الجدة الاولى للأسرة الخامسة.

• دور كهنة رع وعبادته :

لم يلبث مذهب الشمس الذى قام تحت راية الشمس فرض سيادته على الدولة فرضا, فبان أولى آثار ذلك أيام الملك زوسر (حوالى 2800 ق.م) ولم يمر على ذلك العهد وقت الطويل حتى فرض المذهب الجديد نفسه على الدولة فرضا[8]. وكان من جراء انتشار عبادة الشمس فى البلاد من أقصاها إلى أقصها ازدياد نفوذ الكهنة فى بلدة عين شمس وقد كان الاله رع فى بداء الامر الاله المحلى لهذه البلده ولكن منذ عهد الاسرة الرابعة بدأت عبادة رع فى النهوض والظهور ويظهر مدى تأثير كهنة رع كقوة من خلال كثرة ورود اسم الاله "رع" فى أسماء ملوك تلك الاسرة(منكاورع – باواف رع)[9]. ونرى بذلك ان تراجعت هالة التقديس التى كانت تحيط بالملك فربما كان الهدف من ذلك مسايرة مذهب الشمس فى نشاطه الواضح خلال الاسرة الرابعة وهى مسايرة بدأها الملوك فى عصر الاسرة الثانية.[10]

وكان (جدافرع) اول ملك يضم إلى القابه لقب "ابن رع" (سارع) ويشذ عن هذه اخر ملوك الاسرة الرابعة (شبسسكاف) حيث حدث ولاول مرة عدم يحتوى اسمه على اسم الاله "رع" مثل سابقيه فقد لاحظنا انه منذ عهد الفرعون "شبسسكاف" قامت نهضة لمقاومة عبادة اله الشمس "رع" الذى أخذ فى النهوض والظهر منذ أوسط الاسرة الرابعة ولكن تدل الاحوال ان نجم هذا الاله اخذ يعلو فى عهد الاسرة الخامسة مرة ثانية, وأخذت عبادته تنتشر لتصبح عبادة الدوله الرسمية.

ظلت سلطة رع الروحية والدنيوية فى تذايد مستمر وتعاظمت سيادته ونفوذ كهنته حتى

---

[7] نيقولا جريمال, *المرجع السابق*, ص90.
[8] سراج سونيرون, كهان مصر القديمة, القاهرة, 1975, ص195.
[9] سليمحسن, مصر*القديمة* "فىعصرماقبلالتاريخالنهايةالعهدالاهناسى- الجزءالاول",ص 328
[10] محمد بيومى مهران, *الحضارة المصرية القديمة*, الجزء الثانى, الدار المعرفة الجامعية, 2003, ص137.

قفزوا إلى عرش حكم البلاد, وهو ما توضحه اسماء ملوك الاسرة الخامسة الاوائل كما جاء ذكرهم فى بردية "وستكار"(شكل 1) حيث صورت بشكل اسطوري كيفية نجاح كهنة رع فى الاستيلاء على العرش.[11]

فقد تعاقب على عرش الاسرة الخامسة ثمانية ملوك تداخل اسم المعبود رع فى الاسماء الشخصية لستة منهم وظلوا اوفياء لرب الشمس صاحب الفضل فى ارتقاء اسرتهم للعرش, واهتم اغلبهم بمعبده فى المركز الرئيسى لعبادته فى عين شمس وهى أونو القديمة.[12]



بردية وستكار (شكل1)

• تطور وضع حكام الاقاليم وكبار الموظفين:

ظلت الحكومة فى الدولة القديمة تحمل فى ثناياها حكومتى الشمال والجنوب على ماكان الامر عليه فى بداية الاسرات على ان هذه المظاهر كان فى الواقع مظاهر صورية فقط, ذلك اننا نرى فى بدء عهد الدولة القديمة نوعا من المركزية القوية التركيز والسلطة, فلم تكن هناك حكومات محلية بها الادارة وكل ما يخص طرائق الحكم. [13]

ويظهر ان الامر استمر فيما هو عليه فى العهد الثينى فيما عدا الفكرة التى كونها المصريين عن الملك فكان الملك فى ذلك العهد وفى النصف الاول من الدولة القديمة إلهاً وحاكماً وسيداً لشعبه, حتى دعوه بالاله العظيم بل ان المصريين اعتبروا اسمه مقدساً, لايجوز ابتذاله او النطق بيه, وإنما كان يعنى ببعض الالفاظ تقديساً واحتراماً فكان يقال عنه "الاله" او "جلالته" او "حور الذى فى القصر" او يشيرون الى القصر نفه بدلا من اسم الملك بقولهم البيت العظيم او البيت الملكى.

واستمرت هذه الهالة من القداسة والتأليه خاصة فى عصر الاسرة الرابعة حيث نرى الملكية الالهية فى قمة سطوتها وعنفوان قوتها, فضلاً عن ايمان شعبها بها.

---

[11]النص الكامل لبردية وستكار :

كلير لالويت, نصوص مقدسة ونصوص دنيوية, الجزء الاول, القاهرة, 1996, 30-32.

-A. Erman, *Die Marchen des Papyrus Westacar*, Berlin, 1890.

[12]عبدالعزيز صالح, *المرجع السابق*, ص86-87.

-سليم حسن,*المرجع السابق*,ص356.

[13]مروة عبد الحميد حامد, *عهد الملك بيبى الاول دراسة تاريخية*, رسالة ماجستير, جامعة الاسكندرية, 2009, ص6.

وقد كان حكام الاقليم حتى منتصف الدولة القديمة موظفين لدى الملك يعملون بوحى منه ويتصرفون فيما أوكل إليهم من أمور حسب رغبته, يتساوى فى ذلك من كانت اقليمهم على مقربة من العاصمة, مع من كانت اقليمهم فى اقاصى الصعيد او الدلتا, وينالون فى مقابل ذلك غذائهم وكسائهم. وكان الواحد منهم يعمل جاهدا على اداء واجباته حتى ينال رضا الملك. لانه ان قصر فى ذلك فإن مصيره العزل من منصبه وربما ما هو اقصى من العزل, فضلاً عن ان الواحد منهم انما كان يخضع لنظام النقل من اقليم الى اخر ومن منطقة الى اخر, لذا فلم يذكر الواحد منهم اسم الاقليم الذى كان يحكمه وكانت اقصى املهم ان يدفنوا فى جبانة العاصمة على مقربة من الملك الإله الذين قضوا حياتهم فى خدمته.

1) في الاسرة الرابعة:

قام ملوك الاسرة الرابعة بالغاء التمايز فى الالقاب بين حكام الاقاليم فى مصر العليا ونظرائهم فى مصر السفلى, الذى لاحظناه فى عهد الاسرة الثالثة, وذلك بتوحيد مهام الوظيفة فى تلك الفترة بقسمى البلاد وجمعها فى لقب واحد وهو لقب "سبا عدج مر" الامر الذى مكن حكام الاقاليم من الجمع بين السلطين القضائية و الادا رية فى آن واحد, كما تلقب حكام الاقاليم منذ عهد سنفرو والذى قام بالغاء إلقاب حكام الاقاليم التى حملوها فى الاسرة الثالثة, بلقب شرفى جديد وهو لقب"تبى خرنيسو" ومعناه الاول بعد الملك. وهذا اللقب يدل على ان حاكم الاقليم كان تحت ادارة الملك المباشرة وكان المسئول امامه فى اقليمه, الذى كان يعاونهفيه على ادارته عدد من الموظفين أهمهم رجال القضاء والماليه.[14]

وثمة امر جدير بالملاحظة فى عهد هذه الاسرة, ذلك ان احد كهنة عبادة الالهة حتحور بأقليم القوصية ويدعى (نكا عنخ) يذكر انه تلقى من وسركاف تصديقا على قطعتى ارض كانتا مقدمتين اصلا الى كاهن حتحور بالاقليم ويدعى "غنوكا" من الملك منكاورع الانفاق من ربعها على عبادة حتحور وعلى بعض الخدمات الجنازية لاسرته.

ومسالة وقف بعض الاراضى على معابد الالهة والخدمات الجنازية من عهد الاسرة الرابعة كانت من المحظورة بمكان على مركزية الادارة فى عهد الدولة القديمة. حقيقة انها لم تكن ذات اثر ملحوظ فى هذه الفترة لتفردها من ناحية ولقوة الملكية من ناحية اخرى, الا انها كانت فاتحة لهذا الامر فى عهد الاسرتين الخامسة والسادسة بحيث اصبحت مسالة اقطاع الاراضى لاغراض دينية ويلا على مركزية الحكم فيما بعد.

ذلك انه ما ان اعتلة الاسرة الخامسة اريكة العرش حتى بدات ظاهرة منح الالقاليم لبعض الحكام بشكل وراثى تسفر عن وجهها على استحياء. فعلى الرغم من احتفاظ حكام الاقاليم فى بداية حكم هذه الاسرة بما كان لهم من القاب وما يستتبعها بالضرورة من مهام الا انهم بداوا يبيتون اقدامهم فيما تحت ايديهم من اقاليم نصبهم عليها ملوك الارة الخامسة سواء

[14] حسن محمد السعدى, *حكام الاقليم فى مصر الفرعونية*, الاسكند رية, 1991, ص105.

لاشراف على الشئون الدينية او كمكافاة على خدمات جليلة قدموها للتاج. الامر الذى دفع بعضهم الى هجرة اللقب القديم "ساب عدج مر" وانتحال القاب ادارية وشرفية اخرى تتفق ووضعهم الجديد بأقليمهم.

2) في الاسرة الخامسة:

كان قيام الاسرة الخامسة بإيحاء من كهنة هليوبوليس –كما هو معروف- بمثابة الفرصة التى جنى من ورائها اولئك الكهنة سلطانا لم يستطع الملك بعد ذلك استرجاعه[15], بل لقد اضطر الملوك حيال هذا الامر, الى ان يشجعوا مضطرين ظهور سلطة الكهنة ظهورا تاما.

ويتضح ذلك من المرسوم الملكى الذى اصدره الملك "نفر اير كارع" باعفاء رجال الدين وفلاحى المعابد من القيام بأى عمل آخر تتطلبه مشروعات الاصلاح فى أى أقليم من الاقاليم, ويهدد كل من يخالف ذلك من موظفى الحكومة بالويل. فإذا وضعنا فى الاذهان ان المتربعين على زعامة مراتب الكهنوت كانوا فى الوقت ذاته كبار الموظفين فى البلاد, -وهم الذين كان يختار من بينهم حكام الاقاليم ايضا- لادركنا كيف ان مسألة تثبيت أولئك الحكام لاشراف على الخدمات الدينيه بالالقاليم وتولى بعضهم حكم اقليمه –مثل نكا عنخ-(كاهن حتحور بأقليم القوصية) قد جعلت ملوك هذه الاسرة يتراخون فى اسعمال حقهم فى نقل حكام الاقاليم من اقليم الآخر, مما اعطاهم الفرصة –ازاء ما اصاب الملكية من تردد- فى ان تكون لهم سلطة فى الاقاليم تنافس سلطة الملكية نفسها[16],بحيث استمروافى توسيع حجم سلطانها حتى دان لهم امر البلاد فى نهاية الدولة القديمة. وقد انشئت لاول مرة وظيفة حاكم الوجه القبلى, ذلك بهدف احكام الرقابة على الاقاليم الجنوبية, مما يدل على ان بوادر لبضعف قد اخذت تدب فى البلاد وتتسرب إلى الادارة المركزية وتصيبها بالوهن.

ذلك علاوة على ظهور العائلات الاقليمية وازدياد أهميتها, فأخذ نفوذها يقوى وبدأ أفرادها يشيدون مقابرها فى أقاليمهم بعد ان كانت تشييد حول هرم الملك فى العاصمة "منف".

3) في الاسرة السادسة:

---

[15] نجيب مخائيل ابراهيم, *مصر والشرق الادنى القديم*, الجزء الاول, دار المعارف,1958, ص225-200.

[16] محمد بيومى مهران, *دراسات فى تاريخ الشرق الادنى القديم*, الجزء الثالث, الاسكندرية, 1976 ,ص20.

يبدو ان الاقطاعيات التى تكونت فى البلاد بدأت تشكل قدرا من التهديد للسلطة المركزية رغم ان الدولة القديمة كانت لا تزال فى اوج مجدها وانه لم يظهر اى اثر للعنف. ومما زاد الامور تعقيدا غياب وريث ذكر للعرش.[17]

فعندما تولى ملوك الاسرة السادسة زمام البلاد, بدأت الادارة الاقليمية الوراثية تسفر عن وجهها على غير استحياء, بما اكتسبه حكام الاقاليم من منح وراثية بالاقاليم التى حكموها, ومن الالقاب التى خلعت عليهم والتى جمع بين ايديهم اللطات الدينية والادارية والعسكرية بأقاليمهم وأرتفعت بهم الى أعلى المراتب التشريفية, وبما اتخذوه من مظاهر تشبهوا فيها بملكيهم كبناء المقابر الخاصة بأقليمهم وتجيل أعمالهم عليها وتأريخها بسنى حكمهم فضلا عن ضخامة حجم البلاط المحيط بهم بما يوحى وكأن كل اقليم قد اصبح بمثابة دولة داخل الدولة.

فأما عن حكام اقاليم مصر السفلى فلم يكتفوا بتحويل لقب "حاكم الجنوب" الى لقب شرفى, بل اضافوا الى القابهم التى انتحلوها من بداية عهد الاسرة السادسة والتى جمعوا بواسطتها بين أيدهم كافة السلطات, القابا شرفية جديدة مثل "الامير او الحاكم العظيم او الكبير" و"الرئيس الكبير", ليكتمل بهما الاطار العام للالقاب التى تحددت من خلاله شخصية حكام الاقاليم ومدي اتساع سلطانهم.

وأيا ما كان من أمر في أقاليم مصر السفلى, فإن أقاليم مصر العليا فى عهد الاسرة السادسة قد شهدت تطورات فى علاقة حكامها بملوك الاسرة السادسة, كان من شأنها تقوية قبضتهم على اقاليمهم واضعاف سلطة الملو عليهم بالتالى, مما دعم فى النهاية لامركزية الحكم فى عهد الاسرة السادسة.[18]وكانت كل تلك الاحداث طريق واضح فى اتجاه اللا مركزية واستقلال حكام الاقاليم الوراثيين. فكانت تلك العوامل مجتمعة بمثابة اطار انتظمت فيه طبيعية العلاقة بين الملك وحكام الاقاليم والتى جعلت منه اشبه شئ بطائر فى غير ربه لاهو بقادر على العودة الى ماكان لأفتقاده السبيل الى ذلك ولاهو بقادر على العودة الى ماكان عليه لأفتقاده السبيل الى ذلك ولا هو بقادر على الاستمرار فى هذا الوضع الجديد لمنافاته لما ينبغى ان يكون عليه الآلهة, ومن ثم يصبح السقوط النتيجة الحتمية لذلك الامر, ولتنتقل حكومات الاقاليم على أثره الى مرحلة جديده من مراحل تطورها فى "عصر الانتقال الاول" الذى تلا عصر الدولة القديمة بعدما ذالت دولة فراعينها بأفول نجم الاسرة السادسة.[19]

- **نهاية الدولة القديمة :**

---

[17]نيقولا جريمال, المرجع السابق, ص98.

[18]حسن محمد السعدى, *المرجع السابق*, ص119.

[19]*المرجع السابق*,132.

اخذ سلطان الدولة يتقوض ويضمحل مع ازدياد سلطات المسؤولين المحليين فى الاقاليم حتى أصبح هؤلاء عوامل مستقلين سيما مع امتداد حكم "ببيى"الثانى الذى طال عمره. كما عانت السياسة الخارجية من مزيد من الخمول. واضطر "حقا إيب" إلى مواجهة العديد من المشاكل لحفظ النظام فى النوبة كما تزايدت متاعب من خلفوه. فقد آل نهاية الدولة القديمة إلى فترة تسارع خلالها اضمحلال الادارة المركزية, وصارت الاوضاع الخارجية مصر هديد للبلاد مع تزايد ضعف السلطة.

واتسع دائرة المصالح الاقليمية المحلية فأدت الى تنافس حول العرش, تحول إلى صدام بين التكتلات الجغرافية الى تتذارع كل منها بالانتساب الى ذات الشرعية الواحدة. وإذا كان مفهوم السلطة قد ظل دون تغيير او تبديل, فلم يعد الاستيلاء عليها امرا صعب المنال لمن كان يستحيل عليهم المطالبة بها فى الازمنة الاولى.

1) بداية السقوط:

يحدثنا التاريخ عن بداية انهيار الدولة القديمة متمثلة في انهيار الأسرة السادسة و خاصة في عهد " ببيي الثاني" الذي حكم البلاد أكثر من ثلاثة أجيال و سبب ذلك يرجع لتفشي الثورات الداخلية و إغارة الأجانب من البدو علي البلاد فقد كان كل حاكم من حكام المقاطعات الوارثين منهمكا في المحافظة علي مقاطعته و كانت الحكومة المصرية في تلك الأثناء يرثي لها فقام الشعب بثورة اجتماعية طاحنة امتدت لأكثر من قرنين من الزمان

2) الثورة الاجتماعية:

تجمعت عناصر هذه الورة فى نهاية حكم الملك ببيى الثانى, وهى تعتبر اول ثورة اجتماعية فى تاريخ مصر القديم, وعاشت مصر هكذا –قرابة قرن من الزمان- فى حالة من التفكك والقلق والاضطرابات الاجتماعية, شملت كل اقليمها. وقد أدت إلى هذه الثورة عدة عوامل منها:

1- ضعف السلطة المركزية فى منف, وقد رأينا أن بداية انهيار للسلطة الملكية يتمثل فى انه منذ بداية الاسرة الخامسة, وأصبحت سلطة حاكم الاقليم سلطة وراثية, ويمكن القول بأن ضعف الملوك هو الذى سمح لهؤلاء الحاكم بان ينقلوا بالوراثة هذه اللطة إلى السلطة إلى أبنائهم فى الاقاليم, وكان من حق الملك أن يعترض, ولكن لم يحدث مثل هذا الاعتراض, وتبعا لذلك سلطتهم ولم يدينو بالولاء للملك ولم يدفعوا الجيزة للخزانه الملكية. ولعل من الأسباب الأكثر وضوحا لانهيار الملكية هو فقدان الملك لهيبته أو بمعنى آخر اختفاء الصفات المقدسة لشخصيته, فلم يعد ذلك المعبود على الارض.

2- سؤ الحالة الاقتصادية وظهور المجاعة, ويرى بعض العلماء أن بداية نظام الاقطاع قد ظهر فى مصر فى تلك الفترة, ولكن لا يجب أن نذهب بعيدا فى فهم وتحليل هذه الكلمة. وذلك لانه لم يكن يوجد نوع من التعديات المحلية للسلطة, وهذا أمر يختلف عن معنى الاقطاع, وهذه التعديات كان يعترف بها الملك إلى حد ما, لانه كان غير قادر على القضاء

عليها, ولكن هذه التعديات لم تصل قد إلى حد تكوين نظام قريب من ذلك النظام الذى قام على أنقاض الامبراطورية الرومانية أى تكوين ممالك منفصلة عن السلطة المركزية فى العاصمة.

وعن مصادر هذه الثورة فقد صور ايبورو ثورة عنيفية فى مظهرها ضد الاوضاع السياسية والاجتماعية التى اشتد فسادها فى عهده, ويفهم من البردية انه تضافرت على اشعال هذه الثورة أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية, وظهر عجز الملكية فى عدم مقدرتها على صد هجمات البدو الآسيويين فتجاوزوا الحدود وتسربوا إلى أراضى الدلتا, وأصبحت خزانة الملك نهبا مشاعا لكل انسان واصبح القصر الملكى فى نهاية أمره غير مصان الحقوق.[20]

ومن هنا ينتهى فصل عظيم فى التاريخ المصرى بفترة اضمحلال مؤقته لتستعيد مصر من بعدها اوجها وعظمتها.

[20] رمضان عبده, *تاريخ مصر القديمة*, الجزء الاول, القاهرة, 2001, ص603.

قائمة المراجع :

1. عبدالعزيز صالح, موسوعة *تاريخ مصر عبر العصور*, تاريخ مصر القديمة, القاهرة, 1997.
2. رمضان عبده السيد, *تاريخ مصر القديمة منذ اقدم العصور وحتى نهاية الاسرات المصرية*, الجزء الاول, القاهرة, 2001.
3. رمضان عبده السيد, *تاريخ مصر القديمة منذ اقدم العصور وحتى نهاية الاسرات المصرية*, الجزء الثانى, القاهرة,2001.
4. نقولا جريمال, *تاريخ مصر القديمة*, القاهرة, 1993.
5. سراج سونيرون, *كهان مصر القديمة*, القاهرة, 1975.
6. سليم حسن, *مصر القديمة* "فى عصر ماقبل التاريخ وحتى العصرالاهناسي", الجزء الاول, القاهرة.
7. محمد بيومى مهران, *الحضارة المصرية القديمة*, الجزء الثانى, دار المعرفة الجامعية, 2003.
8. كلير لالويت, *نصوص مقدسة ونصوص دنيوية*, الجزء الاول, القاهرة, 1996.
9. نجيب مخائيل ابراهيم, مصر *والشرق الادنى القديم*, الجزء الاول, دار المعارف,1958.
10. حسن محمد السعدى, *حكام الاقليم فى مصر الفرعونية*, الاسكند رية, 1991.
11. محمد بيومى مهران, *دراسات فى تاريخ الشرق الادنى القديم*, الجزء الثالث, الاسكندرية,1976.
12. مروة عبد الحميد حامد, عهد *الملك ببيى الاول دراسة تاريخية*, رسالة ماجستير, جامعة الاسكندرية, 2009.

13. J. Vercoutter, *L'ÉgypteAncienne*, Paris, 1947.
14. A. Erman, *Die Marchen des Papyrus Westacar*, Berlin, 1890.